

صباح العيد

"إنّما العيد للأطفال" مقولة شائعة تفيد أنّ للعيد لدى الأطفال نكهة خاصّة، فهم يستعدّون له استعدادًا خاصًا، وهم يفرحون ويمرحون خلال يومه ما لا يفعلون خلال سائر الأيام، ثمّ يبقى ذكرى خالدة في وجدانهم لا ينسونها مهما كبُرُوا.

وقمّت 'دعدُ' صباح العيد

أهدت ماما أول قبلة

قالت لهما:

"عامُكمَا حلّو، وسعيدٌ".

وانطلقت مثل العصفورة

تركّض في الحارة مسرورة

فراّت 'سلوى'

وزات أيضًا وجه 'ربّاب'

صاحت: "أهلاً بكمَا..."

عامُكمَا حلّو، وسعيدٌ

هيّا نُسرّع نحو العيد".

والعيدُ مدينةُ ألعاب

تزهو بجميع الألعاب.

قالت 'دعدُ': "هذا قطارٌ

هيّا نركب، فيه نُسافرُ

نحو بساتين الأقطار".

قالت 'سلوى':

"والأرجوحة

ما أروعها وهي تدورُ

تملأنا فرحًا وسُرورُ".

ضَحِكَ الْكُلُّ
وَانْطَلَقُوا نَحْوَ الْأَرْجُوْحَةِ
رَكِبُوا، غَنَّوْا:
"مَا أَرْوَعَهَا وَهِيَ تَدُوْرُ
تَمَلُّنَا فَرَحًا وَسُرُوْرًا".

[جمال علّوش، ديوان 'توتة توتة'، ص 33]